

# كرسي المتنبى ( شرح ديوان المتنبى ) ( حلقة 512 ) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسي المتنبى ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الخامسة عشرة بعد المائتين ووصلنا الى البيت الثالث عشر في القصيدة الثالثة والتسعين. قال المتنبى - [00:00:00](#)

ان الذي خلفت خلفي ضائع ما لي على قلقي اليه خيار. واذا صحبت فكل ماء مشرب لولا العيال وكل ارض دار اذن الامير بان اعود اليه موصلة تسير بشكرها الاشعار. قال ان الذي خلفت خلفي ضائع - [00:00:20](#)

خلفت من اهلي. شف هذا اول قدومه يبىدو انه كان متزوجا. المتنبى كان متزوجا في تلك الفترة. احنا نحكي ثلاثية وسبعة وثلاثين. كان عمره يعني قريبة من اه اربعة وثلاثين عاما لانه هو مولود ثلاث مئة وثلاث هجرية تقريبا. اه فكان متزوجا فكان خائفا على اهله. الابيات بجوز هذا البيت - [00:00:40](#)

مر معنا ايضا بيت مثله كان فيه خائفا على اهله في قصيدة سابقة. الحبيات التي خاف فيها على اهله بناء على زوجه ربما طفله او ابنه الصغير الذي عرفنا فيما بعد انه آآ ان اسمه كان محسدا. آآ كان قليلا في البدايات. بعدين خلاص اما ان الزوجة ماتت لا احد يدري تماما على وجه الدقة - [00:01:00](#)

واما ان الولد قد اختار طريقه او يعني صار رجلا يستطيع ان يتدبر اموره بنفسه. فما عاد القلق على الاهل. وما عادت تذكر وذكره لاهله نماحا مثل هذا مثل هذا الطريقة. مرتين صارت الذاكرة بالمناسبة. طيب شو قال؟ ان الذي خلفت خلفي ضائع - [00:01:20](#)

اه قال له ما تلمني على قلقي عليهم لانني خرجت معك في المعركة فتركهم ورائي. هو طبعا كمان يريد ان يميل قلبه. ان ان يقول وخلاص اترك الحرب او يكفي ما اه قاتلت في هذه الحرب وعد الى اهلك فانعم بحياتك معهم او بعيشك معهم. قال ما لي على قلق - [00:01:37](#)

اليه خيارها قال ومع قلقي وشوقي الا انني اخترت ان اخرج معك. انا صحيح خايف على اهلي ليه؟ وقلق على انني اتركهم زوجتي ما زالت عروسا وابني ما زالت طفلا قلقا عليهم ولكنني حين خيرت بين - [00:01:57](#)

ان اظل جالسا معهم ارعى شؤونهم وبين ان اسير معك اخترت ان اسير معك. فايش قال له في الشطر الثاني؟ من اجمل الاعتذار. ومن اجمل يعني ايش انه يعني يرفع من شأنه خياره بان - [00:02:17](#)

هو على اهله قال ما لي على قلقي اليه خيار؟ ما لي على قلقي اه على مصاحبة اي ما لي مع قلقي على اهلي خيار في ان ابقي معهم بل خيار ان اذهب معك. هم. ثم قال في البيت الرابع ليش؟ يريد ان يعلل ليش اختار المتنبى سيف الدولة ولم يبق مع زوجه - [00:02:33](#)

وابنه قال واذا صحبت فكل ماء مشرب. ما في ما في مشكلة. ليس المشرب فقط الذي آآ اشربه مع اهلي وعياله وان كان مشربا فيه سعادة وفيه فيه سكينه لانني مع اهلي ولكن اذا صحبت فكل ماء مشرب فكل ماء نرد عليه نرد او نجده ماء عذبا ويشرب. ها واذا صحت - [00:02:53](#)

انتفى كل ماء مشرب بعدين قال له لولا العيال بس والله شوية كدر صفو هذا الشراب او صفو هذا الماء انه انا قلبي مع عيالي خلفته مم قال واذا صحبت فكل ماء مشرب لولا العيال هذي جملة معترضة وكل ارض دار مو والله انا ساكن في حلب وانت اعطيتني بيت وقاعد انا في حلب مع - [00:03:13](#)

اهلي ومع عيالي ومع زوجي اه اه لكن كل ارض اسير فيها او تحل انت واكون فيها معك فهي دار ايضا ليست الدار الوحيدة

الجغرافية او المكانية المقيمة اه على مقربة كما قرأت على - [00:03:33](#)

عقوبة من قلعة حلب كان بس يقول للمتنبى آ سيف الدولة الواحدة من آ خدمه او من حرسه نادولنا المتنبى يا جماعة الخير خيلنا نسمع شعره الطيب الجميل الطوالي يعني اما يكون في القصر او او يكون في هذه الفيلا اذا جاز التعبير او هذا البيت اللي هو الان يريدون تحويله الى متحف باذن الله تعالى ان شاء الله - [00:03:49](#)

اه بعد ما حل بحلب محل اه اه فيكون قريباً عنده او او معه. ثم قال في البيت الاخير من هذه القصيدة ان الامير بان اعود اليه يعني ان لي الامير ان اعود اليهم والى عيالي صلة. هذا ايش؟ اراد ان اصل آ يعني عائلتي. صلة تسير بشقها الاشعر - [00:04:09](#)

تيروا الاشعار بشكرها اي تسير وتظل الاشعار تردد شكر الامير على ما ان لي به من ان اعود الى اهلي وان اكتفي الى الحرب بما آ صحبتته فيه فيها طيب في القصيدة الرابعة في القصيدة الرابعة والتسعين اللي هي معنونة باخترت ده ما اين يا مطر يقول وخيره -

[00:04:29](#)

الدولة بين فرسين دهماء وكميت. فقال اخترت دهمائين يا مطر ومن له في الفضل طائل الخير وربما قالت العيون وقد يصدق فيها ويكذب النظر انت الذي لو يعاب في ملأ - [00:04:53](#)

ما عيب الا لانه بشر وان اعطاه الصوارم والخيل وسمر الرماح والعكر. فاضح اعدائه كأنهم له يقلون كل ما كثروا اعادك الله من سهامهم ومخطئ من رميه القمر اذا خيره عاضد الدولة. اذا من القصائد المتأخرة من اواخر قصائده. عضو الضوء لانه جاءه بعد ان

ترك كافور وبعد ان اقام في بغداد مدة ثم صعد او - [00:05:13](#)

هبي او شرق الى بلاد فارس. بين فرسين اختار واحدة ده ماء وكميت. فاختار الدهماء. طيب شو الفرق بين الدهماء والكميت اتقل فرس الدهماء التي فيها دهمة. والدهمة السواد الخالص. تخيلوا معي الان الفرس اللي اختارها هي سوداء خالصة بالمع لونها. اذا انتم -

[00:05:43](#)

تخيلتوا لون هذه الفرص التي اختارها؟ وقالت للعرب هذا من اقوال العرب دهم الخيول ملوكها اي الخيول السوداء هي ملوك الخيل وفي الحديث الذي رواه احمد خير الخيول الادهم. الاقرح الارثم محجل الثلاث. مطلق اليمين - [00:06:03](#)

لم يكن ادهم فكمت على هذه الشياة وعنترش قال يدعون عنترة والرماح كأنها اشطان بنر في لبان الادهم. هاي كم سيرة الادهم؟ اللي هو الفرس السوداء اما الكوميت اللي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم في الدرجة الثانية يعني دعنا دعونا نقول ان المتنبى

يعني ايش؟ آ ربما اختار الادهم - [00:06:23](#)

تفضيل الرسول للادهم على الكوميت. الادهم الكويت وردا كلاهما في حديث واحد الكوميت من الخيل الذي لونه احمر مائل للسواد.

احمر غامق يعني بس مش اسود صافي اما الاصل د الصافي والدهم الادهم ها هو الفرس الدهماء - [00:06:47](#)

اذا وخيره عضد الدولة بين فرنسين دهماء وكويت فقال البيت له ايش؟ قال اخترت دهمائين يا مطر ومله في الفضائل الخير اخترت ده ما اين وما اختارش ده ما ايمدهم او كومايد. قصد نقول اخترت دهماء هاتين - [00:07:05](#)

الفرنسين فايش آ نحت نحت مصطلحا او مش نحت آ دمج ما بين ده ماء هاتين فقال ده مائين ادهمها يعني اكتشدهما سوادا لأنو

الاخر ايضا احمر يميل الى السواد. اخترت دهماء بين يمت ومن هو المطار؟ الكريم قصده قصده مين؟ عضد الدولة - [00:07:22](#)

قال له اه انت كريم كالمطر يا مطر. يا من امطرت علي هذا الكرم كله. ومن له في الفضائل الخير. الخيار الاختيار يعني. مش قال ايش

اه ما كان اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة. يعني الاختيار. اه. فالخير الاختيار. فقال لك هو - [00:07:44](#)

في الفضائل له الخير يعني تعرض عليه الفضائل دائما هو يقارن بين الفضائل فيختار احسنهما. مو والله الفضائل والردائل فيختار

الفضائل. لا كل ما يبغيه فضائل ولكنه يأخذ الخير اي الاخير او الاحسن من هذه الفضائل فيأخذ اعلاها - [00:08:04](#)

ورؤيت ومن له في الفضائل الخبر والخبر يعني الشهرة والسمعة والحديث. اه فقال لك هو مشهور اه يعني اه اه الصنع او اه عطاء

هذه الفضائل ثم قال في البيت الثاني وربما قالت العيون وقد يصدق فيها ويكذب النظر. يعني عين اخترت الدهماء. قالت العيون

يعني يعني قررت العيون. وقد - 00:08:24

يصدق فيها ويكذب النظر. قال انا والله انا رأيت الدهماء افضل من الكوميت. وانا يعني هذا ما اخترته وما اخترته عيني ولكن قد يصدق ويكذب النظر ما في يعني العيون تخدع. وليس كل ما تراه صالحا صالح اه او صالحا ليس كل ما - 00:08:48

تراه صالحا صالحا وليس كل آآ ما تعتقد انه موجود موجود. فالنظر احيانا يخدع ويقول ولكنني انا اخترت هذه الدهماء لانني رأيت انها هي الافضل. ثم قال في البيت الثالث انت الذي لو يعاب في ملأ ما عيب الا لانه بشر. يعني لو انت لا عيب فيك ولكن لو اردنا ان نعيبك امام الملأ - 00:09:08

الملأ الناس الملأ اصلا عليه القوم اصلا اه ذكرته في الحديث ذكرته في ملأ خير من ملأه اللي هو الملائكة يعني. والاية اه اه ملأني في الاية اللي هي آآ - 00:09:33

يعني اللي ذكر فيها ملأ فرعون. نعم. لانه عليه القوم. قال انت الذي لو يعاب في ملأ فليس فيك عيب. لكن ما هو العيب الذي يمكن ان نعيبه فيك؟ ما عيب الا لانه بشر - 00:09:54

ما نعيبك الا لانك بشر. ليش طيب؟ ما لهم البشر؟ قال انت اعلى من البشر فعيبك انك نزلت الى مستوى البشر. فلو كنت صحيح انك افضلهم ولكنك ايش؟ قبلت ان تكون من جنسهم - 00:10:04

لكنك يفترض ان تكون من جنس الملائكة الابرار الطاهرين الذين هم اسمى في هذه الصفة في الطهر وشدة العبادة من البشر. ثم قال في البيت الرابع وان اعطاه الصوارم والخيول والسمر الرماح - 00:10:15

هي ان اللي هي حرف ناسخ اعطاه يعني عطاءه هذه اسم ان. الصوارب هذا كلها خبر آآ ان وان اعطاؤه صوارم والصوام جميع الصوام وهو السيف والخيول يعني كريم جدا يعطي السيوف ويعطي الخيول ويعطي سمر الرماح - 00:10:35

تعطي العكر والعكر جمع عكرة بفتح الكاف وهي القطيع من الابل وقيل ما بين الخمسين للمئة وقيل ايضا ما بين الخمسين الى الستين. طبعا ابن جني قال انه يعني يعطي الابل آآ فانت لا تعاب الا على عطائك بمعنى آآ انه انت آآ - 00:10:55

اه كما قال الشاعر الاخر ولا عيب فيهم الا غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب. يعني اه في فلول في فيهم ولكنه بسبب الحرب فهذه يعني ليس عيبا. وان السجن يريد ان يقول انك آآ تعاب لكرمك فما احد كريم. فمن فرج - 00:11:15

فقال له انت اذا كان القصد كذلك فكانه واجه اه كأنه هجا المتنبي عضد الدولة فانه يقول والله تعطي المائة من الابل يعني مش هذا الاشئ الذي يقال انه كرم كثير. ولكن اذا اردنا ان نفسر - 00:11:35

المتنبي بالمتنبي فاذن ان قوله هذا يشبه يريد ان يقول كانه قاله بصيغة اخرى في قصيدة اللامية لما قال في اخرها جنداك ولا اخشى المطال به. يا من اذا وهب الدنيا فقد بخل - 00:11:51

ارجو نذاك ولا اخشى المطال به يا من اذا وهب الدنيا فقد بخل. ثم قال في البيت الخامس فاضحوا اعدائه. بايش بما فضحهم؟ بكرمه اذا انهم بخلاء بشجاعته اذا انهم جبنا بانتصاره اذا انهم ينهزمون فاضحوا اعدائه كأنهم له يقلون كل ما كثروا - 00:12:07

اه كلما كاثروه كاثروهم فبدوا قليلين امامه كلما ارادوا ان يزيديهم على كرمه زاد على كرمهم جميعا فبدوا مقلين مع كثرته له يقلون كلما كثروا ثم قال في البيت السادس اعاذك الله من سهامهم ويدعوا له الله تعالى ان يعيده من سهامهم سهام - 00:12:29

حرب واما تكون سهام الحسد. اعاذك الله اجارك الله وحماك من سهامهم ولكن لو رموك بسهامهم سواء سهام العيون ولا سهام الحرب فهم سيخطئون ليش؟ لانك القمر فمن يصيد القمر؟ فمن يستطيع ان يصل القمر؟ قال ومخطئ من رميه رميه يعني هدفه في -

00:12:51

من رميه القمر لانه لا يصل الى القمر احد وهذه قطعة صغيرة اخيرة في هذه الحلقة مكونة من بيتين هي معنونة او مرقمة القطعة الخامسة والتسعون انابيلو شاة اذا ذكرت - 00:13:12

توكة اشبه وقال وقد سايره سيف الدولة واجمل ذكره بطريق آمد. عندما ذهبوا الى آمد. انا بالوشاة اذا اشبه تأتي الندى ويذاع عنك فتكره واذا رأيتك دون عرض عارضا ايقنت ان الله يبغى نصره. قال له انا بالوشاة اذا ذكرت اشبه. وقبل ان يعني - 00:13:30

ان اشرح هذين البيتين اول شي خلط البرقوقي في رويهما فظن انه الهاء هو الشطر الاول اللي هو تفعيلة العروض انا بالمشاة اذا ذكرتك اشبه ها شبه الهاء لا تعد - [00:13:55](#)

الا اذا سبقت بساكن فليس روي. اشبه والروي هو الباء. تأتي الندى ويذاع عنك فتكره برض الروي الرائ. فهذا ليس تصريحاً ابتداء. يعني هو بنفسه ظن انه تصريح لانه تك اشبه تكره. لازم يقول اشبه مثلاً تأبه. لانه باء. او يقول اشبهوا وتكرهوا - [00:14:14](#) لانه رأى ما قبل الهاء طبعاً في الحالتين اه وبالتالي خلط المتنبي لكن الذي خلط على خلط المتنبي هو البرقوق نفسه فوضعها في روي اما العقبري فهو قد فوضعها في روي الرائ وهو الصحيح. طيب اه اه هل نأخذ على المتنبي انه كان روي الشطر - [00:14:38](#) الاول اه اه مختلفاً عن روي الشطر الثاني في البيت الاول؟ الجواب لا. لانه اذا كانا متشابهين فهذا تصريح يعني يكون شطر تفعيلة العروض رويها زي زي روي تفعيلة الضرب. ولكن اذا لم اذا لم يكون متشابهين - [00:14:58](#)

القصيدة او المقطعة لم تبدأ بتصريح. واذا بدأت القصيدة بغير تصريح او لم تبدأ بتصريح. فهل هذا عيب فيها؟ الجواب لا فيا متنبي لا تعترض تصريح ويا برقوقي لا تعتبر الروي هو الهاء اذ الروي الرائ - [00:15:18](#)

هذه قول ما احكيت بتين. طيب شو قال لو انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه تأتي الندى ويذاع عنك فتكره. انا شبيه بالمشاة الذين ينقلون لما؟ لاني اذكر محاسنك فكأنني يعني واش. ولكن الوشاة ينقلون الخبر السيء - [00:15:34](#)

وانا انقل الخبر الجيد قال له انا بالمشاة اذا ذكرتك اشوى يعني انا اشبه بالمشاة فاشبه خبر انا. تأتي الندى تفعل الكرم. ندى الكرم ويذاع عنك ينتشر عنك او يقال عنك فتكره فتكره ان يذاع عنك لانك لا تريد ان يقال انك كريم ولا تريد ان يقال انك اعطيت كذا وكذا وكذا. ولكنني انا الذي - [00:15:56](#)

اذيع ذلك بقصائدي وبالحديث عنك لانني احب ذلك. فانت تكره كانني صرت واشيا. اه لكن على الجانب الخير. واذا رأيت ما قال في البيت الثاني واذا رأيتك دون عرض عارضاً ايقنت ان الله يبغي نصره. واذا رأيتك عارضاً يعني حامياً تدافع عن - [00:16:18](#) دون عرض تدافع عن الاعراب. والعرض هنا طبعاً نكرها للعموم. فقد تكون العرض الشرف وقد تكون العرض للوطن وقد تكون لعرض الناس وقد تكون العرض جيشه قد يكون السياسة وغيرها. فقال له انت تحمي دون الاعراض. دون الحرمات. دون ان تنتهك. فاذا رأيتك كذلك - [00:16:38](#)

شو قال له في الشطر الثاني؟ ايقنت ان الله يبغي نصره، ايقنت ان الله يبغي نصره يعني ممكن تكون. الهاء عائدة على الممدوح اللي هو آ سيف الدولة ايقنت ان الله يبغي نصرك يا سيف الدولة او ان الله يبغي نصر العرض الذي آ يراد له به - [00:16:58](#) ان ان يذل او ان ينتهك فانت نصر هذا العرض فحمي بك. واذا رأيتك دون عرض عارضاً ايقنت ان الله يبغي نصعبه. اذا دعونا نتوقف عند هذا عند هذه المقطوعة نلقاتم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة السادسة عشرة بعد المائتين - [00:17:18](#) الى ذاك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:17:37](#)